

الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة

@ 153 @ إبراهيم بن محمد الطيبي أن بعض أمراء المغل تنصر فحضر عنده جماعة من كبار النصارى والمغل فجعل واحد منهم ينتقص النبي صلى الله عليه وسلم وهناك كلب صيد مربوط فلما أكثر من ذلك وثب عليه الكلب فخمشه فخلصوه منه وقال بعض من حضر هذا بكلامك في محمد صلى الله عليه وسلم فقال كلا بل هذا الكلب عزيز النفس وآل أشير بيدي فظن أني أريد أن أضربه ثم عاد إلى ما كان فيه فأطال فوثب الكلب مرة أخرى فقبض على زردمته فقلعها فمات من حينه فأسلم بسبب ذلك نحو أربعين الفا من المغل ومات علاء الدين هذا في سنة 720 .

- 296 على بن مسعود بن نفيس بن عبد الله أبو الحسن الموصلي ثم الحلبي ثم الدمشقي ولد سنة 634 وسمع من يوسف بن خليل وضاع ذلك منه وبمصر من الكمال الضريع والرشيد العطار وغيرهما ثم نزل إلى أن أخذ عن أصحاب ابن ملاءب ثم أصحاب ابن اللتي والضياء وعنى بالحديث وقرأ الكثير وحصل الأصول وأكثر بدمشق عن ابن عبد الدائم والكرمانى وابن أبي اليسر وغيرهم وكان صالحا مفتيا ولم يزل يقرأ ويفيد إلى آخر عمره قال الذهبي كان حسن الخلق مع الدين والتقوى وعدم له من ذلك شيء كثير في وقعة التتار ووقف بقيتها ومات في